إعداد : خديجة أحمد إمام

# الحوار الجيد

**«يجوع الإنسان لحوار جيّد».**

النقاش مع شخص واع، وعُذوبة الألسن، يمنحانك شعورًا بالراحة، والثراء الفكرى، حتى وإن خالفك الرأى، يفتح لك آفاقًا جديدة، وسامة العقل مُغرية جداً جداً.»

# معلومة بلاغية قرآنية

ما الفرق بين:

- قَولاً كَرِيما
* قَولاً بَلِيغا
* قَولاً لَيِّنا
* قَولاً سَدِيدا

**١- (قولا كريما):**

مثال:«وقُل لَّهُمَا قَولا كَريما»

* القول الكريم هو أنفس الأقوال، ولذلك نقول «حجارة كريمة»، هى أنفس وأغلى ما يمكن من الحجارة، كذلك القول الذى تتكلم به مع أبيك أو أمك، لا بد أن يكون فى أعلى مراتب الإحسان.

**٢- أما القول البليغ:**

* يأتى فى مقام الكلام مع «المنافقين».

مثال:«وقُل لَّهُم فِيَ أنفُسِهِم قَولا بَليغا».

وقل لهم، أى: للمنافقين، فى أنفسهم قولا بليغا، لماذا؟ ليؤثر فيهم، ليَهُزَّهُم فى أنفسهم.

فالقول البليغ ناسب أن يأتى مع المنافقين

**٣- «قولا لَيِّنا»:**

* جاء هذا القول فى مقام مخاطبة سيدنا موسى عليه السلام مع فرعون.

مثال: (فَقُولا لَه قَولا لَيِّنا)

لماذا جاءت قولا لينًا؟ أكمل الآية:

* «لعلّهُ يَتَذكر أو يخشَى»

إذاً: القولُ الليّن يكون في مقام الدعوة، وفى مقام الموعظة، يكون قولا لينًا حتى يؤثر فى نفس المستمع.

**٤- قولا سديدا»:**

* القول السديد جاء فى مقام «الاحتضار»، ومفارقة الحياة، وهذا الذى سيموت، عنده ذرية، فليقل لهم قولا سديدا ينفعهم فى حياتهم.

**مثال:**

«وَلخشَ الَّذِينَ لَو تَركُوا مِن خَلفِهم ذُرِّيَّة ضِعَٰفًا خَافُوا عَلَيهِم فَلَيَتَّقُوا اللَّهَ وَلَيَقُولُوا قَولا سَدِيدًا».

« وإِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ »

## أقوال بليغة

الصّدقةُ لكَ وإن بدا أنّها للفقير، والكلمةُ الحُلوة لكَ وإن أسعدَتْ غيرك،

وجبرُ الخواطر لكِ وإن كان أثرُه على النّاس،

أنتَ لا تغرفُ وتملأ دِلاء الآخرين، فى الحقيقة أنتَ تملأ دَلْوَك!

مُعالِجُ المريض فى الحقيقة يعالجُ نفسه

السّاعى على الأرملة والمسكين ساع على نفسه،

الماشى فى حاجةِ إنسانٍ إنّما يمشى فى حاجتِه،

لن نخرج من الدُّنيا بما أخذناه وإنّما بما أعطيناه!

## كيف أدعو إلى اللّه؟

* تدعو إلى الله: إذا صح منك العزم وصدقت النية: فإن الله –عز وجل- يبارك في العمل الخالص لوجه الكريم حتى وإن كان قليل، والإخلاص إذا تمكن من طاعة حتى وإن كانت قليلة أو يسيرة في عين صاحبها ولكنها خالصة لله -تعالى- يكمل في إخلاصه وعبوديته لله، فيغفر الله به كبائر كما في حديث البطاقة.

*تدعو إلى الله: إذا عرفت الطريق وسرت معه: الطريق المستقيم هو سلوك طريق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أمر الدعوة مبتدئها ووسائلها وطرقها والصبر على ذلك مع الرفق بالناس ورحمتهم فهم مرضى المعاصي والذنوب.

* تدعو إلى الله: إذا استفدت من جميع الظروف المتاحة والإمكانات المتوفرة: وهذه نعمة عظيمة فكل الوسائل مباحة إلا ما حرمها الله –عز وجل- ونحن ندعو بكل الوسائل المشروعة مراعين الآداب الشرعية والأخلاق المرعية.

* تدعو إلى الله: إذا سلكت سبل العلماء والدعاة والمصلحين: فاستصحب الصبر وتحمل التعب والنصب فأنت في عبادة عظيمة، هي مهمة الأنبياء والمرسلين ومن سار على إثرهم.

* تدعو إلى الله: إذا ابتعدت عن الكسل والضعف والخور: فإن هذا الدين دين العزيمة والهمة والشجاعة والإقدام، ولا يضر الدعوة إلا خمول كسول، أو متهور جهول.

* تدعو إلى الله: إذا ربطت قلبك بالله –عز وجل- وأكثرت من الدعاء والاستغفار ومداومة قراءة القرآن فليس أنفع في جلاء القلوب وصقل الأرواح وجعلها تعمل ولا تكل وتكدح ولا تمل من الإكثار من ذكر الله – عز وجل - والتقرب إليه بالطاعات ونوافل العبادات.

# السلام عليك يا صاحبى

كتب أدهم شرقاوى:

تسألني: لماذا لم يُعطنى الله ما سألته إياه؟
فأقول لك: إن الطبيب لا يعطينا الدواء الذى نريده،
ولكنه يعطينا الدواء الذى نحتاجه!
ولعلك تطلب من الله ما فيه ضررك!
أنت تنظر إلى الأشياء بنظرتك البشرية القاصرة،
والله يدبِّر الأمر بعلمه الكامل!

**يا صاحبى،**

إنَّ الصبى الصغير إذا رأى حبوب الدواء الملونة بكى يريدها،
فمنعه أبواه منها،
الطفل يحسب فى الأمر حرمانًا،
والأبوان يعرفان أن بعض المنع عطاء!
هكذا يدبر الله الأمور برحمته، فتأدَّب!
أو لعل الله أراد أن يعطيك ما سألته،
ولكن الوقت لم يحن بعد،
التوقيت جزء من حكمته التى لا تراها!

**يا صاحبى،**

اقرأ قول ربك: (وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا)
ثمّة أشياء عليك أن تنضج لتحافظ عليها إن أنت أُعطيتها!

**يا صاحبى،**

لو فرّج الله عن يوسف عليه السّلام أول الأمر؛
ما كان له أن يصل إلى كرسى المُلك،
كان يوسف بين القضبان،
ولكن يد الجبار كانت طليقة تدبر الأمر،
وتُهيِّئ الأسباب للأعطية الكبرى.

**يا صاحبى،**

عشر سنوات لموسى عليه السّلام فى مدين لم تكن مَضيعة،
كان على الظروف أن تتهيأ فى مصر لقدومه،
وكان عليه هو أيضاً أن يُصقل جيدًا،
فالحمل ثقيل لاحقا،
والتأخير صقلٌ وإعداد!

**يا صاحبى،**

أراد المسلمون أن يُشهروا سيوفهم فى مكة،
ويدفعوا عن أنفسهم الظلم،
ولكن الإذن بالقتال تأخر لما بعد الهجرة الشريفة!
الذى نصرهم بعد الهجرة كان قادرًا على أن ينصرهم فى بطن مكة قبلها،
ولكن الله أراد أن يُربِّيهم أولًا؛
لأن السيف الذى ليس وراءه عقيدة؛
سرعان ما ينحرف،
وقد أراد ربك أن تُحمل السيوف إعلاءً لكلمته،
لا انتقامًا من العدو،
ولا انتصارًا للذات!

**يا صاحبى،**

لقد كان فى قصصهم عبرة؛ فتأمّل واعتبر!
فإن مُنعتَ مطلقًا؛ فهى الرحمة،
وإن أُعطيتَ؛ فهى الحكمة،
وإن تأخرَّت العطية؛ فهذا ليس أوانها!

## 6 أشياء لا تخبر بها الناس أبدا

١- لا تخبر أحدًا بدخلك أو مصادر دخلك، اجعلهم دائما يجهلون بدلاً من أن يهاجموا ..
٢- لا تخبرهم بخططك للمستقبل، بعضهم سيسعى لتعطيلها ..
٣- لا تخبر أحدا بنقاط ضعفك، بعضهم سيستغلها ضدك.
٤- لا تخبر أحدا بفشلك، البعض سيعاملك دائما كفاشل، ولن يمنحوك أى فرصة أخرى...
٥- لا تخبر أحدا بأسرارك، سوف تجعل خصوصياتك على المشاع للجميع.
٦- لا تخبر أحدا بخطواتك القادمة، تحرّك دائما فى صمت، فاجئ الناس، ودَع نجاحك يتحدث عنك ...

## وماذا بعد أن أُطعم وأُلبس وأُنظف وأُربى ؟

قلتُ: النية!
أن تربيهم لله، ليس ليحملوكِ بعد كبرك، فإن كانوا صالحين كان برهم بكِ وحملهم لكِ تحصيل حاصل!
تربيهم أداءً للأمانة، ورحمة وضعها الله فى قلبكِ، إن تركتهم ضاعوا!
تربيهم بكل ما آتاكِ الله، ليكونوا لبنةً صالحةً فى مجتمع تشيع فيه الفتن من كل صوب، فى أمّة تحتاج إلى المصلحين لا الصالحين فقط.
تربيهم كما يحب الله ويرضى لأن الجنة جميلة زاهية، ولا تكتمل سعادتنا إلا بوجود من نحب.
(وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ).
تربيهم لأن الأجور تصلكِ فى الحياة وبعد الممات إن أحسنتِ ذلك.
(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له)
(وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ).